



شبكة المعلومات الجامعية

بسم الله الرحمن الرحيم



شبكة المعلومات الجامعية
@ ASUNET



شبكة المعلومات الجامعية التوثيق الالكتروني والميكرو فيلم



شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الالكتروني والميكرو فيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأفلام قد أعدت دون أية تغيرات



يجب أن

تحفظ هذه الأفلام بعيدا عن الغبار

في درجة حرارة من ١٥-٢٥ مئوية ورطوبة نسبية من ٢٠-٤٠%

To be Kept away from Dust in Dry Cool place of
15-25- c and relative humidity 20-40%

بعض الوثائق الأصلية تالفة

بالرسالة صفحات لم ترد بالاصل

جامعة الإسكندرية
كلية الآداب
قسم اللغة العربية

المقطوعة

في

شعر العصر المملوكي

بحث مقدم من

الباحث

أحمد حمزة عمري بركات

للحصول على درجة الماجستير في الآداب

إشراف

الأستاذ الدكتور / فوزي محمد أمين

٨١١/٨٢

٤٤١/١

بيانات أساسية

وتوقيعات لجنة الإشراف

والحكم على الرسالة

موضوع الرسالة : المخطوطة في شعر العصر المملوكي

نوع الدرجة : ماجستير

ماجستير :

دكتوراه :

مقدمة من

اسم الطالب :- أحمد حمزة عمري برنات

قسم :- اللغة العربية وآدابها واللغة العربية وآدابها

التخصص الدقيق : "دراسات أدبية"

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة

مشرفا / عضوا التوقيع

الاستاذ الدكتور / فوزي سعيد

الاستاذ الدكتور / فوزي محمد امين

الاستاذ الدكتور / عبد الحواري صابر النعام

الاستاذ الدكتور / مناقشا

التاريخ ٢٠٠٩ / ٤ / ٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةٌ

و به نستعين والصلاة والسلام على أشرف الخلق وسيد المرسلين سيدنا محمد النبي الهادي الأمين وبعد ، فموضوع هذا البحث يستهدف دراسة المقطوعة في شعر العصر المملوكي ، وكيف تأثرت المقطوعة بأحوال العصر السياسية والدينية والاجتماعية ؟ وكيف كانت معبرة عن ذوق العصر وسماته الفنية ؟ وذلك بتتبع أهم الموضوعات التي تناولتها المقطوعة ، والتعرف على بنائها الفني من خلال دراسة لغتها واتجاهها الشعري وإلى أي حد كان محافظاً على القديم ؟ وكيف اتجهت المقطوعة اتجاهاً بديعياً ؟ وكيف اختلفت عن القصيدة في تناول هذه الموضوعات ؟ وقد دفعني إلى تناول هذا الموضوع سببان :

الأول : هو رغبتني القوية في دراسة عصر من أزهى عصور مصر الإسلامية ، فيه كانت مصر أهم بلد إسلامي ، وكانت كعبة العلماء والأدباء .

الثاني : هو قناعتي التامة بأن المقطوعة فن شعري له سماته الفنية ، وقد وجدت معظم الباحثين قد درجوا على دراسة القصائد ، وقد اهتموا بتتبع أغراضها ، وكيفية بنائها ، ونظروا إلى ذوق العصر وسماته من خلالها دون النظر إلى المقطوعة رغم أنها فن شعري أقرب إلى محاكاة الواقع ، ويختلف عن القصيدة في بنائه ولغته وموسيقاه .

" وفي مقابل ذلك لم نجد أحداً من الباحثين المحدثين يلتفت إلى تناول بناء المقطوعة الشعرية - بوصفها ملمحاً من ملامح النتاج الأدبي في شعرنا القديم - التفاتهم إلى بناء القصيدة ؛ فيفرد لها مبحثاً مستقلاً يؤسس لبنائها فنياً وموضوعياً " (١)

وذلك رغم إشارة ابن سلام الجمحي بأن المقطوعة هي بداية الشعر العربي " ولم يكن لأوائل العرب من الشعر إلا الأبيات يقولها الرجل في حاجته ، وإنما قصّدت القصائد وطوّلت الشعر على عهد عبد المطلب ، وهاشم بن عبد مناف " (٢)

هذا وقد أفرد صاحب كتاب العمدة باباً في القطع والطوال ، تحدث فيه عن ميزة الإيجاز والقطع، وعن شعراء القطع ، وأول من قصد الشعر ورجز الرجز وطوله الكامل من الشعراء (٣)

١ (بناء المقطوعة في شعر الرُّصَافِي البُلْبُسي ، د . أشرف محمود نجما ، كلية التربية جامعة عين شمس ص ١ ، ص ٢ .

٢ (طبقات فحول الشعراء ، تأليف محمد بن سلام الجمحي ، تحقيق محمود محمد شاكر ، دار المدني - جدة (د . ت) ج ١ - ص ٢٦ .

٣ (العمدة في محاسن الشعر وآدابه ، تأليف الإمام أبي علي الحسن بن رشيق القيرواني ، تحقيق الدكتور محمد قرقران ، دار المعرفة . بيروت - لبنان ، باب في القطع والطوال من ص ٣٤٦ حتى ص ٣٥٠ .

وعن ماهية المقطعة يقول ابن رشيق : " وقيل : إذا بلغت الأبيات سبعة ، فهي قصيدة ، ولهذا كان الإيطاء بعد سبعة أبيات غير عيب عن أحد من الناس ... ومن الناس من لا يعدّ القصيدة إلا ما بلغ العشرة ، أو جاوزها ، ولو بيتاً واحداً ، ويستحبون أن تكون القصيدة وتراً ، وأن يتجاوز بها العقد ، أو توقف دونه ؛ كل ذلك ليدلوا على قلة الكلفة ، وإلقاء البال بالشعر " (١) وكان الشعراء العرب يرغبون في المقطعات ؛ لأنها أسهل حفظاً " سئل أبو عمر بن العلاء : هل كانت العرب تطيل ؟ قال : نعم ؛ ليسمّع منها ، قيل ، فهل كانت توجز ؟ قال : نعم ليحفظ عنها . قال : وقال الخليل بن أحمد : يطول الكلام ، ويكثر ليفهم ، ويوجز ويختصر ليحفظ ؛ وتستحب الإطالة عند الإنذار والإعذار ، والترهيب والترغيب ، والإصلاح بين القبائل " (٢) وكان الشاعر يقدم على غيره بحسن قطعه " وحكي أن الفرزدق لما وقع بينه وبين جرير ما وقع ، وحكم بينهما ، قال بعض الحكماء : الفرزدق أشعر ؛ لأنه أقواهما أسراً كلاماً ، وأجراهما في أساليب الشعر ، وأقدرهما على تطويل ، وأحسنهما قطعاً فقدم بالقطع كما ترى وقال بعض العلماء : يحتاج الشاعر إلى القطع حاجته إلى الطوال ، بل عند المحاضرات والمنازعات والتمثيل والملح أوجب إليها منه إلى الطوال . وقال أحد المجودين وهو محمد بن حازم الباهلي :

أبى لي أن أطيل الشعر قصدي إلى المعنى وعلمي بالصواب
وإجازي بمختصر قصير خذفت به الطويل من الجواب " (٣)

ولم أجد دراسة مستقلة عن مقطعات الشعر في العصر المملوكي ، فلم أجد مبحثاً عن المقطعة في شعر ابن نباتة ، أو شعر صفى الدين الحلبي ، أو مجير الدين بن تميم ، أو غيرهم من شعراء العصر المملوكي ممن اشتهروا بكثرة المقطعات ، ولم أجد إلا إشارات خاطفة في ثنايا بعض الكتب ، مثل كتاب (الأدب العربي في العصر المملوكي) للأستاذ الدكتور محمد زغلول سلام ، وكتاب (المجتمع المصري في أدب العصر المملوكي الأول) للأستاذ الدكتور فوزي محمد أمين ، وكتاب (الأدب العربي وتاريخه في عصر المماليك والعثمانيين والحديث) للأستاذ الدكتور محمود رزق سليم ، وكتاب (آفاق الشعر العربي) للدكتور ياسين الأيوبي .

(١) المصدر السابق . ص ٣٥٠ .

(٢) المصدر السابق . ص ٣٤٦ ، ص ٣٤٧ .

(٣) المصدر السابق . ص ٣٤٧ .

وقد قسمت البحث على النحو التالي :

تمهيد	الحياة في العصر المملوكي (السياسية والدينية والاجتماعية)
الفصل الأول :	المقطوعة الوصفية
الفصل الثاني :	المقطوعة الغزلية
الفصل الثالث :	المقطوعة الإخوانية
الفصل الرابع :	مقطوعة النقد السياسي والاجتماعي
الفصل الخامس :	موضوعات أخرى .
الفصل السادس :	بناء المقطوعة

- أ- المقطوعة المبنية على البديع .
- ب- المقطوعة المبنية على البديع .
- ت- المقطوعة المبنية على المفارقة .
- د- المقطوعة المبنية بناء الرسالة .

الفصل الثامن : لغة المقطوعة وبنيتها الإيقاعية

الخاتمة والفهارس العامة

مَهْيَدٌ

الحياة في العصر المملوكي

(السياسية والدينية والاجتماعية)

